

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

Received: 8/9/2020

Accepted: 1/12/2020

Published: 2021

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية

أ.م.د حاتم حمودي حسن

الجامعة العراقية - كلية الآداب - قسم الجغرافية

hatemhamoody@gmail.com

المستخلص:

يتناول البحث الإدارة الحضرية والتنمية المكانية لمدينة الكاظمية التابعة لمدينة بغداد، وهي مدينة كبيرة يبلغ عدد سكانها (521444) نسمة، وان إدارة المدينة تحقق حالة التوازن بين حجم السكان والخدمات المجتمعية (المساحية والبنى الارتكازية)، وعن العلاقة بين الفكر التخطيطي وإدارة المدينة، فإدارة المدينة هي المسؤولة عن الأنشطة التي يتعامل معها السكان بشكل مباشر ومستمر، فضلاً عن أسئلة أخرى متعددة، وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث، إذ تناول المبحث الأول الإطار النظري فيما غطى المبحث الثاني المفاهيم العامة في الإدارة الحضرية العامة والمفاهيم العامة في التنمية المكانية الحضرية، أما المبحث الثالث تناول واقع الأداء الإداري لمدينة الكاظمية وإقامة تنمية مكانية فيها، وأختتم البحث بالنتائج وأهمها: عدم وجود توازن بين الفكر التخطيطي وإدارة المدينة، لوجود عجز في مؤسسات المدينة بحسب معيار المسافة والمساحة وتلكو العمل الإداري، أما أهم المقترحات فهي تنمية الخدمات المجتمعية من خلال التنمية المكانية والمستدامة، وتكون شاملة لجميع قطاعات المدينة والوصول الى بيئة مكانية أفضل.

المقدمة:

أن أهمية هذا الموضوع فقد تم اختيار مدينة الكاظمية كحالة دراسية لبيان مستوى أداء الإدارة الحضرية فيها. ومن خلال تحقيق مؤشرات التنمية الحضرية سواء كانت في النواحي الاقتصادية أو الخدمية في ضوء ما تحتويه المدينة وإقليمها من إمكانيات في الموارد الاقتصادية، والمهارات العلمية والبشرية الأخرى للارتقاء بمستوى المدينة في مكوناتها الحضرية. وذلك لتكون بيئة حضرية متوازنة تقدم لسكانها الخدمات المجتمعية وتقلل من معاناتهم. وقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث رئيسه، وهي: المبحث الأول يتناول مفهوم الإدارة الحضرية والتنمية المكانية، والمبحث الثاني مفاهيم الخصائص الجغرافية لمدينة الكاظمية، والمبحث الثالث يتناول الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الكاظمية.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

1- مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث واحدة من مقومات البحث العلمي فالبحث ما هو إلا مشكلة يسعى الباحث الى حلها. وتتضمن مشكلة البحث تحديد الأسئلة الآتية:-

1- هل الإدارة الحضرية حققت توازياً بين زيادة السكان والتوسع في مكونات المدينة المختلفة بما يحقق بيئة حضرية متطورة خالية من المشاكل؟

2- فرضيات البحث:

فرضية البحث هي حل أولي لمشكلة البحث وتمثلت بما يأتي:-

1- أن عمل الإدارة في مدينة الكاظمية تحقيق التنمية المكانية لسكان المدينة مما يحقق بيئة حضرية متطورة .

3- أهداف البحث:

يهدف البحث بصورة رئيسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة طبيعة الأداء الوظيفي للمدينة وتشخيص أماكن الضعف واتخاذ كافة الوسائل لمعالجتها؛ لتكون بيئة حضرية متطورة.

4- أهمية البحث:

1- معرفة الإدارة الحضرية بواقع حال مكوناتها المختلفة وذلك لرسم لها خارطة طريق للعمل في ضوءها، للارتفاق بواقع الخدمات الوظيفية التي تقدمها الإدارة الحضرية للمواطنين. وهذا ما يمكن أن يحقق أفضل أداء لها ويجعل سكانها أقل مشاكل حضرية.

2- أن أهمية البحث هي رسالة لمن في الإدارة الحضرية ليس في مدينة الكاظمية فحسب وإنما عامة المدن العراقية. بأن الإدارة الحضرية هي مسؤولية وأمانة يتوقف عليها راحة السكان أو شقائهم. وأن الإدارة الناجحة جنة في المدينة ونور لسكانها بما تحتوي من خيرات علمية وفنية.

5- هيكلية البحث:

تضمن البحث ثلاثة مباحث رئيسية هي :

1-المبحث الاول: مفهوم الادارة الحضرية والتنمية المكانية.

2-المبحث الثاني: الخصائص الجغرافية لمدينة الكاظمية.

3- المبحث الثالث: الادارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الكاظمية وفق محورين هما:

- تقييم الاداء الحضري للمدينة.

- التعرف على متطلبات التنمية المكانية للمدينة.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

6- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

1- الحدود المكانية: وتشمل حدود المدينة بإحيائها الستة ومساحة المدينة بلغت (2212,85) هكتار ومدينة الكاظمية هي جزء من مدينة بغداد كما موضح في خريطة (1).
خريطة (1) أحياء منطقة الدراسة



المصدر: وحدة بلدية الكاظمية ، قسم GIS ، 2020.

2- الحدود الزمانية لسنة اعداد البحث (2020).

المبحث الاول : مفهوم الإدارة الحضرية والتنمية المكانية

1- مفهوم الإدارة الحضرية

حيث تعددت التعاريف عن مفهوم الإدارة الحضرية إلا أن الأفكار والاستراتيجيات والأيدولوجيات الفكرية للذين يعملون في الإدارة الحضرية وهذه المفاهيم المختلفة جميعها تصب في خدمة المدينة وسكانها. ويمكن التعرف على مفهوم الإدارة الحضرية بالآتي:-

■ الإدارة الحضرية: هي فن استعمال مهارات واساليب النظام الإداري لإدارة المرافق العامة والمشاريع داخل المدن لتحقيق أفضل النتائج وفق الموارد المتاحة (هديل، موفق محمود، 2001، ص13).

ويتبين مما سبق ان الإدارة الحضرية هي مجموعة متكاملة من المعلومات التي تتطلب وقتاً لتسخيرها في خدمة المدينة وإقليمها لجعلها أفضل بيئة لسكانها وهذا مطلوب من الذين يعملون في الإدارة الحضرية لتقديم الخدمات المجتمعية لسكان المدينة. وقد اتسعت مهام الإدارة الحضرية في جميع المدن بدرجات متفاوتة حسب مساحة المدينة والكثافة السكانية والمدينة تواجه في الوقت الحاضر مشاكل تخطيطية عديدة تتعلق بكافة النشاطات، وترتبط عموماً بالتقدم الحضاري ونظام العصرية السريع الذي يمر به العالم اليوم، ومن هذا السياق خضت الإدارة الحضرية لعدة مقومات هي:

2- مقومات الإدارة الحضرية ما يلي:

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن مدينة الكاظمية - حالة دراسية أ.م.د حاتم حمودي حسن

أ - المقومات التخطيطية في الإدارة الحضرية: يعد التخطيط من الوظائف المهمة التي تهدف الى تطور المجتمع. وأن الدور الذي يمارسه التخطيط في مدن الدول النامية للألحاق بركب الثورة التكنولوجية لمواجهة مشكلات نظام العصرية في المدن التي تشهد تطوراً كبيراً في زيادة الكثافة السكانية كما هو موجود في الدول النامية فإن التخطيط هو بمثابة مدخل للتطور ومعالجة مشاكل المدن القائمة والمتوقعة. بما أن المدينة جزء من الدولة ومن خلال ذلك يتم تحويل الفكر التخطيطي الى عمليات مستمرة على أرض الواقع الفعلي بشكل واسع في إدارة المستقرات الحضرية بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

ب- المقومات التشريعية في الإدارة الحضرية: تكون المقومات ركناً أساسياً من أركان الإدارة الحضرية، وبما أن المدينة متغيرة بشكل مستمر عبر الزمن وما يحدث فيها من مشاكل أثناء عملية التغيير التي لا يستطيع التخطيط حلها يقوم التشريع بحلها عن طريق الإدارة الحضرية.

ج- المقومات التمويلية في الإدارة الحضرية: هي الأموال المرصودة من الاقتصاد الحضري لتمويل المشاريع داخل المدينة من خلال التنفيذ الذي يهدف الى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة. (سعد جاسم السعدي، 2003، ص41).

3- معوقات الإدارة الحضرية:

يمكن إجمال أهم المعوقات التي تواجه الإدارة الحضرية بما يأتي:-

1- ارتفاع الكثافة السكانية من المشاكل التي تواجه الإدارة الحضرية التي أدت الى زيادة حجم المدينة مما اثر سلباً على اقتصاد المدينة ونوعية الحياة فيها وعجز الإدارة الحضرية عن توفير الخدمات المجتمعية بالشكل المطلوب.

2- قلة خبرة الجهاز الاداري في مجال التخطيط: الخدمات المجتمعية للمدينة التي تحتاج الى خبرة تخطيطية وفق معايير محدودة تعتمدها في توفير الخدمات لسكان المدينة.

3- قلة الرصيد المالي: لتنفيذ خطط التنمية الحضرية في المدينة (خلف حسين علي، 2015، ص52).

4- اعتماد اللامركزية في إدارة المدن التي تصطدم بالتدخلات المركزية في بعض الأحيان، مما يؤثر على فاعلية عمل الإدارة.

5- عدم تفعيل القوانين والتشريعات لحماية خطط التنمية للمدن .

3- عناصر الإدارة الحضرية: وتشمل ما يأتي:-

1- وجود هيكلية تنظيم واضحة لمؤسسات الإدارة الحضرية وتشمل ما يأتي:-

- إدارة التنمية الحضرية.

- إدارة المشاريع الحضرية.

- إدارة البيئة الحضرية.

- إدارات استعمالات الأرض.

2- استعمال معايير التخطيط العمراني في إدارة المدينة التي تعتمدها السلطة المركزية لتحقيق متطلبات السكان وصولاً الى حياة أفضل.

مهام الإدارة الحضرية:

أن الإدارة الحضرية هي المسؤولة عن الكثير من المهام الموكلة اليها ومترابطة بعضها مع بعض الآخر ومن هذه المهام هي:-

1- رسم السياسة المستقبلية للمدينة بما ينسجم وعدد سكانها والزيادة المتوقعة والموارد والخدمات المتاحة.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن مدينة الكاظمة - حالة دراسية أ.م.د حاتم حمودي حسن

- 2- اعداد الدراسات الاستراتيجية للتخطيط العمراني على مستوى المدينة .
 - 3- تخصيص مواقع الخدمات المجتمعية والبنى التحتية.
 - 4- تحديد وتحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وارتباطها بعملية التنمية العمرانية.
 - 5- استخدام G.I.S في خدمة المشاريع التنموية في المدينة.
- (عبد المنعم أحمد الفقي، مصدر سابق، ص39-40).

أهداف الإدارة الحضرية:

أن نجاح الإدارة يكون من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدينة.
 - 2- تسعى لتحقيق التوازن بين النمو السكاني والعمراني والخدمي والاقتصادي.
 - 3- تحسين اداء الأنظمة والقوانين الحضرية بكفاءة عالية لكافة أنشطة المدينة.
- (عبد المنعم أحمد الفقي، مصدر سابق، ص46).

ستراتيجيات الإدارة الحضرية:

إن نجاح أي مشروع يعتمد على فن وخطط وستراتيجيات الإدارة وعليه فإن المدينة العربية تحتاج الى إدارة مهنية متخصصة تمتلك القدرة على معالجة مشاكل المدينة ووضع التصور المستقبلي لها، ومن ستراتيجيات الإدارة الحضرية الناجحة هي:

- 1- تحتاج المدينة واقليمها إدارة مهنية ومتخصصة تجمع كل التخصصات في كل الجوانب الوظيفية والمساحية والشكلية والخدمية لإنجاح المشاريع الموكلة إليها.
 - 2- توازن استعمالات الأرض وعدم التدخل بين تلك الاستعمالات لكي يكون أكثر انسجاماً من النسيج العمراني للمدينة.
 - 3- وضع مخططات وتصاميم حسب طبيعة المناخ المحلي.
 - 4- يكون تخطيط المدينة وفق معايير، مثل: حصة الفرد تكون بين (80-120م²) في نطاق التوسع الافقي، اما التوسع العمودي يكون نصف حصة التوسع الافقي.
 - 5- تحديد سعة الشوارع الرئيسية والفرعية في الأزقة.
 - 6- تحديد اتجاهات الأبنية واختيار مواد بناء تتلائم والمناخ المحلي.
- (سعد محمد السعدي، 2002، ص198).
- 7- مساهمة القطاع الحكومي والخاص في توفير السكن الملائم لسكان المدينة مع كثافة السكان ونموه المستقبلي.
 - 8- توفير وسائل النقل بكافة أنواعها وربطها مع المدن الأخرى لتأمين راحة السكان في الانتقال من مدينة الى أخرى.
 - 9- ربط المدينة بشبكة عنكبوتية من الاتصالات بين المدينة والمدن والاقاليم والقرى المجاورة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.
 - 10- الوصول الى أفضل النتائج التي يتم التخطيط لها مسبقاً.
- (عبد المنعم محمد احمد الفقي، مصدر سابق، ص51).

التنمية المكانية للمدن:

تهدف الى تغيير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في كافة النشاطات التي يمارسها السكان والتي من خلالها يكون التطور والتوسع في مجتمع المدينة الحضري لتكون بيئة المدينة أكثر راحة لسكانها.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن مدينة الكاظمية - حالة دراسية أ.م.د حاتم حمودي حسن

مفهوم التنمية المكانية:

استخدام كافة الموارد والامكانيات المتاحة والممكنة من إمكانيات طبيعية واقتصادية وبشرية بصورة تعطي الرفاهية للإنسان في المحيط الحيوي الذي يعيش فيه وهي دائماً في حركة ديناميكية من حيث النمو الاقتصادي وعدالة التوزيع والتغير الاجتماعي والاقتصادي. أما التنمية المكانية الحضرية: هي مجموعة الأساليب التي تهدف الى عملية التغيير في بيئة المدينة الاجتماعية والاقتصادية للمدن وتحسين الأداء الوظيفي للارتقاء في المجتمع الحضري نحو الرفاهية وفق بيئة حضرية متوازنة. (صفوح خير، 2000، ص112).

مرتكزات التنمية المكانية:

إتباع سياسة استراتيجية تنموية تركز على الموازنة من خلال المرتكز الاجتماعي يركز في تحقيق العدالة الاجتماعية.

متطلبات التنمية المكانية:

الاعتماد على السكان باعتباره العنصر الفعال في تطوير البلاد ويعمل على التغير الجوهري في استعمالات الارض.

هدف التنمية المكانية:

1- تهدف التنمية المكانية الى تحقيق التوازن بين العناصر المؤثرة في المكان الحيوي وهي البيئة الاجتماعية والاقتصادية ويكون دور الادارة في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والعمل على ديمومتها وتدعم استخدامها.

2- توفير خدمات البنية التحتية وإحداث تغييرات في البيئة التي يعيش بها المجتمع الذي يساهم في اتساع حركة التصنيع والانتاج. (عبد الله فرحان، 2001، ص3)

التنمية المستدامة:

هي تحسين نوعية الحياة في المدينة التي تتضمن الجانب العمراني والجانب البيئي والثقافي والسياسي والمؤسسي والاجتماعي والاقتصادي مع الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة. أي تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي الى تدمير قدرات الأجيال القادمة.

من مرتكزات التنمية المستدامة هي:

1- الفعالية الاقتصادية هي القدرة على انتاج أقصى ما يمكن بأقل قدر ممكن من المصادر.

2- تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الخدمات المجتمعية بين سكان المدن.

3- مشاركة جميع فئات المجتمع في صنع القرار.

4- المحافظة على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها. (رزمان كريم، 2001، ص8)

أهداف التنمية المستدامة:

1- تنمية الحس بالمكان التزام قوى الجذب اتجاه المجتمع وبالتالي خلق راسمال اجتماعي قوي.

2- تسعى الى توفير المساحات الخضراء وخلق بيئة خالية من التلوث داخل المدينة.

3- تحقيق النقل المستدام الذي يهدف الى خفض مستوى الاعتماد على الطاقة التقليدية وتقليص من التوسع الحضري.

4- ضمان التنمية الاقتصادية يكون مخططات لتطوير الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

5- تحقيق التوازن في بيئة المدينة الحضرية من خلال التركيز على جميع مكوناتها لتحقيق التكامل في أنظمتها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. (زينب عبد الزهرة جعفر، 2013، ص131).

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية - حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

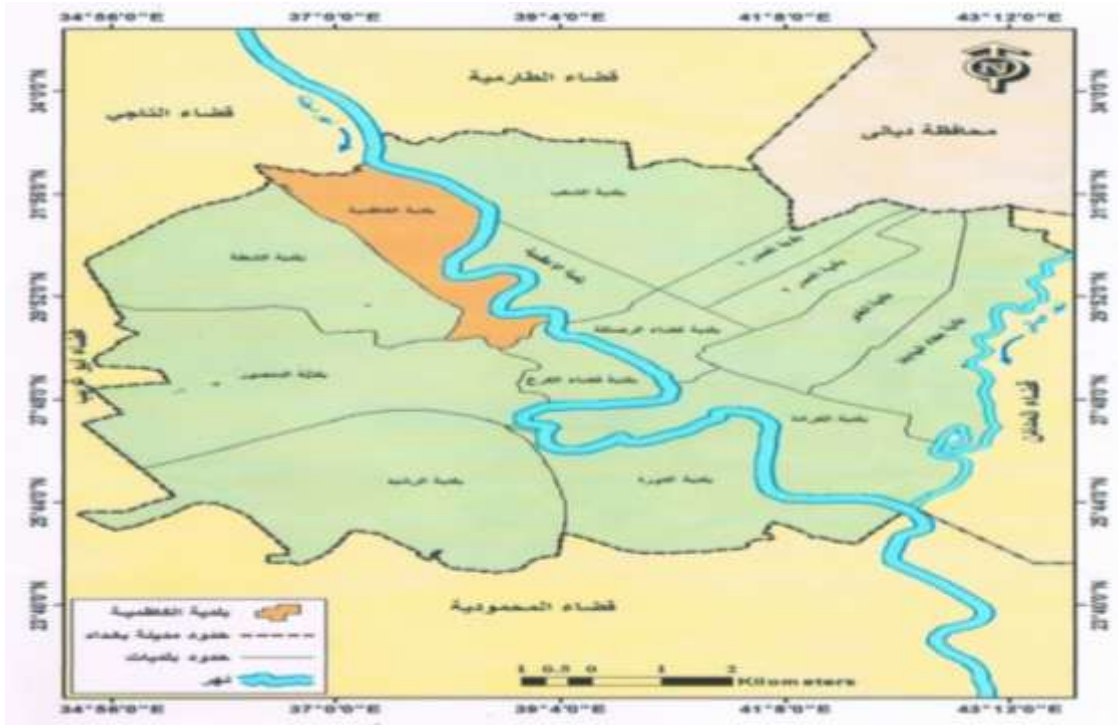
المبحث الثاني
الخصائص الجغرافية لمدينة الكاظمية

1- موقع مدينة الكاظمية:

تتمثل بالموقع الفلكي والموقع الجغرافي، فالمدينة تقع فلكياً عند دائرتي عرض ($25^{\circ} 21' - 33^{\circ} 10'$) وخطي طول ($34^{\circ} 50' - 43^{\circ} 30'$) خريطة (2) وتبين موقع الدراسة مدينة بغداد التي يحدها من الشمال الشرقي نهر دجلة ومن الشمال الغربي حي الشعلة ومن الجنوب قضاء الكرخ.

خريطة (2)

موقع منطقة الدراسة من مدينة بغداد



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على امانة بغداد، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، 2018.

2- الخصائص الطبيعية وتشمل ما يأتي:

1- السطح: تعد منطقة الدراسة جزء من السهل الرسوبي وهي منطقة سهلية منبسطة تتحدر انحداراً بسيطاً باتجاه الشرق والجنوب الشرقي ويتراوح ارتفاعها بين (33-38م) ، لممارسة الزراعة فيها وخاصة ضواحي المدينة من القرى والارياف التي ترتبط بالمدينة بعلاقات إقليمية. (صالح حسن الهيبي، 1986، ص66).

2- المناخ: مناخ منطقة الدراسة مناخ مدينة بغداد حيث ترتفع درجات الحرارة صيفاً لتصل أعلى معدلاتها في شهر تموز وأب ($34,6^{\circ}\text{م}$) و ($33,8^{\circ}\text{م}$) في حين تنخفض في الشتاء حيث بلغت في شهر كانون الثاني ($16,1^{\circ}\text{م}$) والمعدل السنوي ($22,5^{\circ}\text{م}$) ، أما الرياح السائدة فهي الشمالية والشمالية الغربية إذ بلغ معدل السرعة لها في شهر حزيران ($4,9\text{ م/ثا}$) أما سقوط الأمطار ففي الشتاء إلا أنها قليلة لا تتجاوز ($25,9\text{ ملم}$) في شهر كانون الثاني (وزارة النقل والمواصلات، 2019).

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن مدينة الكاظمة - حالة دراسية أ.م.د حاتم حمودي حسن

3- مصادر المياه: تعتمد مدينة الكاظمة بالدرجة الأولى على نهر دجلة في تغذيتها باحتياجاتها من المياه للاستخدام المنزلي والاستخدامات الأخرى .

4- التربة: وهي من الترب الفيضية الناتجة عن الرواسب التي تجلبها فيضانات نهر دجلة فهي مزيجية من الرمل والطين تساعده على إنتاج مختلف المحاصيل الزراعية الحضرية والأشجار والنخيل. (عباس السعدي، 1966، ص45).

3- الخصائص البشرية:

تشمل خصائص عدد سكان مدينة الكاظمة لعام 2017 البالغ (521444) نسمة بمعدل نمو (3,1) (وزارة التجارة، 2019) ، وتتعرض المدينة لهجرة سكانية من المحافظات الجنوبية من العراق أدى إلى إقامة استعمالات أرض غير مخططة مما زاد من الضغط على الخدمات المجتمعية (المساحية والبنى الارتكازية).

المبحث الثالث

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الكاظمة:

فإن هذا المبحث سيسلط الضوء على واقع البيئة الحضرية لمدينة الكاظمة وإمكانية تطويره وذلك وفق المحورين هما:

■ تقييم الأداء الإداري الحضري للمدينة

■ التعرف على متطلبات التنمية المكانية للمدينة

الإدارة الحضرية في مدينة الكاظمة مسؤولة عن تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع الانمائية ضمن مناطقها كما برزت أهميتها على اتصالها وقدرتها على معرفة مشاكلهم واحتياجاتهم والتفاعل معهم. فضلاً عن ذلك الإدارة في تنفيذ السياسات والبرامج والقرارات والمشاريع المحلية والمركزية وتحقيق التنمية المكانية لمنطقة الدراسة في مكوناتها الحضرية هي إنتاج الفكر التخطيطي بمراحلها التخطيطية. فإن إجراء وتنفيذ الإدارة الحضرية مرتبط ارتباطاً بالمستويات خطيط والتمويل والتشريع والتنفيذ (فهيمة الشاهد، 1999، ص89). وإجراءات تنفيذ الإدارة مرتبطاً أصلاً بالمؤهلات العلمية والفنية (التخطيط، التشريع، التمويل، التنفيذ) (عبد الله فرحان عبد، 2001، ص2). حيث يتوقف على نتائج عملها تقييم هذا الأداء سلباً أو إيجاباً وفق هذا المنظور .

تقييم الأداء الإداري الحضري للمدينة: وسيكون وفق الفقرات التالية:

- تقييم المستوى العلمي لموظفي الإدارة الحضرية بالمدينة.

أن الإدارة الحضرية لمدينة الكاظمة تكونت من رئيس مجلس ونائبه وثمانية لجان مختلفة الاختصاصات والتي لها الدور البارز في إدارة شؤون المدينة وإقليمها وجدول (1) أن هناك لجان لا يمتلكون مؤهلات علمية وهم في مناصب أعلى من مستواهم العلمي مثل لجنة الخدمات ولجنة الإدارة وهذه اللجان تعد العمود الفقري في تقديم الخدمات للمدينة، أما بقية اللجان فتضم كوادر من الموظفين لا تخلو من المشاكل، بسبب المؤهلات العلمية أي عدم وجود التخصص في الشهادات للإدارات ذات العلاقة بالتخصص. أما بقية اللجان وكانت عموماً نسبته جيدة من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع مدير الشؤون الإدارية بالمجلس الإداري للمدينة وحصل الباحث على المعلومات الآتية:-

1- إن أعضاء اللجان التي تعمل في المدينة غير ثابتين بل هم في تغير مستمر إذ لا يبقى عضو اللجنة أقل من سنة ثم تتغير إلى أعضاء آخرين وهذا يؤدي إلى إرباك عمل الإدارة ويشتت جهود اللجان وبالتالي يكون ضعف في تقديم الخدمات لسكان المدينة.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية - حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

- 2- توجد للإدارة الحضرية في المدينة رؤية مستقبلية جيدة من خلال المشاريع المعدة لها وإقليمها المجاورة إلا أن جهات التنفيذ مرتبط بالجهات العليا في المؤسسات ذات العلاقة.
- 3- لاحظ الباحث من خلال المقابلات الشخصية للوحدة الإدارية للمدينة أن وحدة البلدية تقتصر خدماتها على إحياء المدينة ولا يوجد لها دور على إقليمها المجاورة وكل هذه اللجان تعمل ضمن منطقة الدراسة التي عجزت في تقديم الخدمات المجتمعية للسكان وخاصة التعليم والصحة التي تعمل خارج المعايير العالمية والمحلية بسبب الكثافة السكانية العالية وعلى العموم فإن المستوى الإداري والحضري فيه مشاكل تتعلق بالخبرة العلمية والمهارات الفنية مما يترك آثار سلبية على حياة السكان.

جدول (1)

الموظفون في الإدارة الحضرية لمدينة الكاظمية حسب تحصيلهم الدراسي لعام 2020

ت	المنصب الإداري	طبيعة المنصب	التحصيل العلمي	التخصص العلمي	علاقته بالمنصب الإداري	الكفاءات الوظيفية
1	رئيس المجلس		بكالوريوس	قانون	لا توجد	غير جيدة
	اللجنة التخطيطية	رئيس اللجنة	بكالوريوس	هندسة مدنية	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	بكالوريوس	هندسة مدنية	جيدة	جيدة
		عضو	ماجستير	آداب ، جغرافية	جيدة	جيدة
2	اللجنة القانونية	رئيس اللجنة	بكالوريوس	قانون	جيدة	غير جيدة
		عضو	بكالوريوس	ادب	جيدة جداً	غير جيدة
		عضو	بكالوريوس	تربية	جيدة	غير جيدة
3	لجنة التعليم	رئيس اللجنة	بكالوريوس	تربية	جيدة	جيدة
		عضو	بكالوريوس	آداب	جيدة	جيدة
		عضو	دبلوم	معهد المعلمين	جيدة	جيدة
4	لجنة الصحة	رئيس اللجنة	بكالوريوس	طب	جيدة	جيدة
		عضو	بكالوريوس	تمريض	جيدة	جيدة
		عضو	بكالوريوس	طب	جيدة	جيدة
5	لجنة الخدمات	رئيس اللجنة	اعدادية	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	متوسطة	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	اعدادية	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
6	اللجنة الإدارية	رئيس اللجنة	بكالوريوس	قانون	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	أعدادية	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	متوسطة	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
7	لجنة الطاقة	رئيس اللجنة	بكالوريوس	تربية اساسية	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	اعدادية	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة
		عضو	اعدادية	لا يوجد	لا يوجد	غير جيدة

المصدر: المجلس البلدي لمدينة الكاظمية، سجلات اللجان بالمجلس 2019.

2-2-3 تقييم كفاءة الفكر التخطيطي (التصميم الأساسي لمنطقة الدراسة)

أن التصميم الأساس للمدينة هو إطار عمل يتعامل مع وحدتي الزمان والمكان ومتغيرتها التي يحملها المجتمع، مجتمع المستوطنة المدينة وتعليمها وإقليمها وغالباً ما يكون إطار العمل على شكل مراحل زمنية لا تتعدى مجموعها الخمسين سنة (سعي محمد صالح، 1989، ص10).

ويتمثل التصميم الأساسي لمنطقة الدراسة المعدة لسنة (2012) ويشير الجدول (2) أن كفاءة الفكر التخطيطي في ضوء توزيع الخدمات المجتمعية على مساحة مجتمع المدينة فيها كانت جيدة جداً من حيث المسافة المقطوعة من قبل السكان المستفيدين من هذه الخدمة، ولكن مخالفة المعايير من حيث

**الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن**

عددها لا يتوازن مع المؤسسات الخدمية بسبب الهجرة من المحافظات الجنوبية ومن خلال الدراسة الميدانية ومقابلة مع العاملين في الدوائر الخدمية أتضح أن الهجرة والسكن العشوائي أدى الضغط على الخدمة المجتمعية والبنى التحتية. إلا أن هذه المؤسسات كانت متقاربة من حيث معيار المسافة ولكن مخالفة للمعايير العالمية ومعايير التخطيط العمراني من حيث قلة عدد الخدمات والكثافة السكانية المرتفعة ولاسيما الخدمات المجتمعية (التعليم، والصحة، والترفيه) فإن إدارة المدينة لا تستطيع أن تلبي تلك الخدمات بشكل جيد، وهذا يتطلب مراعاة توزيع الخدمات التي تعاني من عجز في عددها وفق المعايير التخطيطية. (الدراسة الميدانية لعام 2019).

جدول (2)

الكفاءة الوظيفية لمؤسسات خدمية منتجة بحسب معيار المسافة المقطوعة لعام 2020

ت	المؤسسات الخدمية	المسافة المقطوعة حسب المعيار م	نسبة الساكنين ضمن مسافة المعيار	نسبة الساكنين خارج مسافة المعيار	نسبة الكفاءة الوظيفية غير الجيدة
	رياض الاطفال	300	89,9	10,1	10,1
	المدارس الابتدائية	500	94,4	5,6	5,6
	المدارس الثانوية	800	82,5	17,5	17,5
	المركز الصحي الرئيسي	800	95,1	4,9	4,9
	الحدائق والمنتزهات	800	96	4	4
	الجوامع والمساجد	800	94,4	5,6	5,6
	الإدارة المحلية	1600	93,2	6,8	6,8
	مركز الشرطة	800	93,2	6,8	6,8

الجدول: من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي، خريطة التصميم الأساسي لمدينة الكاظمية.

تقييم الموازنة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضرية للمدينة في ضوء التشريعات التي تنفذها الإدارة الحضرية لمنطقة الدراسة ما جاء في التصاميم الأساسية للمدينة بمكوناتها الحضارية معتمد على المعايير التخطيطية والكثافة السكانية، فإن مدينة الكاظمية بلغ عدد سكانها لعام 2017 هو (521444) (3 نسمة) وزارة التجارة ، 2020، ص1-3)، وهذا يعني منطقة الدراسة تحتاج الى الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ويشير الجدول(3) الى استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الكاظمية التي تمثلت بالعجز المساحي لكل الاستعمالات ماعدا النقل والمواصلات فإنه فائض. إلا أن هذه الاستعمالات غير مطابقة للمعيار التخطيطي وعدد السكان تبين من خلال الدراسة الميدانية أن هناك عدم توازن لجميع الاستعمالات مع معايير التصاميم الأساسية للمدن العراقية. مما يعني أن العلاقة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضرية لمنطقة الدراسة غير متوازن مع الخدمات المجتمعية والبنى التحتية بسبب مشاكل عدة، أهمها: وجود استعمالات أرض غير مخططة في المناطق الخضراء، عامل الهجرة وقلة التمويل الحكومي مما أحدث مشاكل بين إدارة المدينة.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية - حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

جدول (3)
الكفاءة الوظيفية لاستعمالات الارض لمدينة الكاظمية بحسب معيار
المساحة/ السكان لعام 2019

ت	نوع الاستعمال	المعيار التخطيطي	واقع حال هكتار	الموازنة		الكفاءة الوظيفية	المساحة حسب المعيار التخطيطي
				فائض	عجز		
	الاستعمال السكني	50م ² /شخص	44	-0,5		غير جيدة	45,5
	الاستعمال التجاري	2م ² /شخص	2,9	+1,1		غير جيدة	1,8
	الاستعمال الصناعي	8م ² /شخص	1,2	-6		جيدة	7,2
	الاستعمال التعليمي						
	ثانوية	2500/12500 طالب	2,5	1,0		غير جيدة	9,0
	الابتدائية	2500/6000 طالب	4,5	-0,1		غير جيدة	14
	رياض الاطفال	25000 /م ² 235 طفل	0,3	-0,7		غير جيدة	0,35
	الاستعمال الصحي						
	مركز صحي رئيس	60000 شخص/ مركز	1	صفر	صفر	مطابقاً تماماً	1
	مستشفى عام	20000 شخص/ مستشفى	0,2	صفر	صفر	مطابقاً تماماً	8,0
	مستشفى تخصصي	20000 شخص/ مستشفى	0,2	صفر	صفر	مطابقاً تماماً	8,0
	النقل والمواصلات	25م ² /شخص	35	1,3		جيدة	22,8
	الاستعمال الترفيهي (متنزهات)	6,5م ² /شخص	1,22	-4,68		غير جيدة	5,9
	الخدمات الادارية						
	الادارة المحلية	1000 شخص/ 60م ²	0,4	صفر	صفر	مطابق تماماً	0,4
	مركز شرطة	1000 شخص/ 100م ²	0,45	-0,45		غير جيدة	0,11

المصدر: 1- بلدية الكاظمية ، قسم التخطيط، وحدة G.I.S.

2- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي .

3- خريطة التصميم الاساسي لمدينة بغداد، 2019.

متطلبات التنمية المكانية لمدينة الكاظمية

تعد الإدارة الحضرية تنظيم وتنفيذ سياسات التنمية الحضرية على مستوى المناطق الحضرية التي لها دور فعال في تنمية وإدارة وتنسيق الموارد لتحقيق التنمية المكانية التي تتطلب ما يأتي:-

1- تنمية استعمالات الأرض داخل الحيز الحضري بما يخدم حاجة السكان وفق معايير التخطيط العمراني للمدن في العراق من خلال وضع سياسة شاملة للأرض الحضرية، تتعدد الأهداف والآليات المتداخلة التي تؤثر في موضع الاستعمالات.

2- تطوير وإنشاء شبكات البنى التحتية على طبيعة الأرض الحضرية من خلال تهيئة الأرض الخام للتطوير وفق قرارات التخطيط التي تعتبر استعمالات الارض من الثوابت الى المتغيرات لخدمة سكان الحيز الحضري.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن مدينة الكاظمية – حالة دراسية أ.م.د حاتم حمودي حسن

3- استخدام التقنيات في التنمية لتقديم الخدمة بكفاءة عالية وبأقل جهد وقت.
4- على الرغم من أن مدينة الكاظمية تشغل مساحة كبيرة إلا أن العجز في المساحة التي تشغلها المؤسسات الوظيفية صغير ومن الجدول (3) أن منطقة الدراسة تعاني من عجز في استعمالات الأرض التي تشغلها تلك المؤسسات.

تنمية مشاريع التنمية المكانية في المدينة

تمتلك مدينة الكاظمية وإقليمها إمكانات طبيعية وبشرية تمكنها من إقامة مشاريع اقتصادية تتناسب مع الكثافة من خلال المعايير المعتمدة هي:

1- تقديم الخدمات المجتمعية والبنى التحتية للسكان من خلال إدارة المدينة ورفع المعاناة التي تقف أمام المواطنين.

2- وضع برامج تمويل حضري من خلال علاقتها بمجموعة من الوظائف المهمة في المجتمع المحلي التي يتم تنفيذها بشكل رئيسي لتحقيق الخطط الموضوعية من قبل الإدارة هي:

أ- رفع نسبة الرفاهية الاجتماعية لسكان المدينة من خلال تهيئة المشاريع الخدمية الاجتماعية والاقتصادية.

ب- تفعيل مشاريع الخدمات المجتمعية المساحية والخطية المعطلة بسبب قلة التمويل هذه المشاريع هي:

- 1- بناء مدارس (اعدادية وابتدائية ورياض الأطفال) التي تعاني منها منطقة الدراسة.
- 2- إقامة مؤسسات خدمية بمساحات واسعة تلبي احتياجات السكان.
- 3- إعمار وإكساء الطرق التي تعاني من وجود فيها تخسفات تؤدي الى عرقلة سير وسائل النقل والسابلة.
- 4- إحياء المشاريع الصناعية لما له من أهمية في تشغيل الأيدي العاملة فيها للقضاء على البطالة. (الدراسة الميدانية، 2019).

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات:

- 1- أظهر البحث إن الفكر التخطيطي قد واجهت عدة معوقات في معيار المساحة/ شخص، إذ إن مساحات المؤسسات الخدمية في المدينة غير متساوية مما حدده معيار التخطيط العراقي وخاصة حجم السكان لا يتوازن مع الخدمة.
- 2- ظهر من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع إدارات المدينة ذات العلاقة أن تدخل السلطة المركزية في شؤون السلطة المحلية أدى الى إرباك عملها وعدم إمكانية تقديم الخدمات المجتمعية للسكان بشكل أفضل.
- 3- أظهرت الدراسة الميدانية أن المشاريع التنموية على مستوى مكونات المدينة لم يكن شاملاً لكل المؤسسات بل ركز على مؤسسات دون أخرى مما أدى الى خلل في كفاءة البنية الحضرية لمنطقة الدراسة.
- 4- عدم إشراك الجماهير في عملية التخطيط والتنمية وإدارة المدينة إلا أن كفاية وكفاءة البنية الوظيفية غير متوازنة مع الكثافة السكانية وفق ما حدده معيار التخطيط العمراني العراقي.
- 5- أظهرت الدراسة أن اللجان وأعضائها الذين يشغلون مناصب غير مؤهلين علمياً حيث أتضح من الجدول (1) وهذا أدى الى إرباك وتأخر خطط التنمية المكانية في منطقة الدراسة.
- 6- أظهرت الدراسة أن هناك مشاريع تنموية على مستوى مكونات المدينة تم إيقاف العمل بها بسبب قلة التمويل مما أدى الى تراكم الأعمال وتأخر التنمية المكانية في منطقة الدراسة.

**الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن**

7- أظهرت الدراسة الميدانية إن إدارة المدينة عاجزة عن محاسبة المتجاوزين على الموروث الحضاري وتحويله الى استعمالات تجارية وخدمية. لأن الموروث يمثل الحضارة العراقية وعبق الماضي.

المقترحات:

- 1- يجب أن يكون هناك توازن بين الفكر التخطيطي وإدارة المدينة لإنجاح عملية التنمية المكانية بما يتناسب وحجم السكان لتحقيق الرفاهية لهم.
- 2- أن تكون التنمية المكانية والمستدامة شاملة لجميع قطاعات المدينة.
- 3- أن تكون التنمية شاملة لجميع مكونات المدينة.
- 4- ضرورة أن تأخذ المدينة حصتها من الموازنة المالية وذلك لتنفيذ خطط التنمية في جميع المؤسسات الخدمية في المدينة لتكون بيئة حضرية جيدة.
- 5- وضع قاعدة بيانات لاحتياجات المدينة من الخدمات لدى وحدة بلدية الكاظمية قسم التخطيط، وحدة GIS لمعرفة أين الخلل والمعوقات التي تعاني منها تلك الخدمات ووضع الحلول المناسبة وفق المعايير المعتمدة.
- 6- التخصيص العملي يجب أن يكون على مستوى من علم ادارة المدن لكي يعرف حيثيات العمل الاداري وفق طريقة علمية ومعالجة المعوقات التي تواجه عمليات التنمية بأسلوب علمي متقن لإنجاح المشاريع التنموية.
- 7- توفير الأنشطة الاقتصادية في المدينة، لغرض تأمين مصادر التمويل المالي لأنشطه المدينة وتوفير فرص عمل للسكان لغرض الحد من البطالة.

المصادر والمراجع:

- 1- الفقي، عبد المنعم، الإدارة البيئية لل عمران الحضري، رسالة ماجستير، التخطيط العمراني، كلية الهندسة ، جامعة عين الشمس، 2008.
- 2- السعدي، سعد جاسم، الإدارة الحضرية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه ، كلية التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2003.
- 3- السعدي، سعد محمد صالح، سياسة الادارة الحضرية للمدن العراقية مدينة بغداد، كلية التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2002.
- 4- السعدي، عباس ، محافظة بغداد ، دراسة في الجغرافية الزراعية، ط1، مطبعة السلام ، بغداد ، 1976.
- 5- الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ، أسس ومعايير وتقنيات، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن، 2015.
- 6- السعدي، محمد صالح ، التخطيط الاقليمي نظرية وتوجيه وتطبيق، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1989.
- 7- الهيتي، صالح فليح حسن، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، ط1، مطبعة السلام ، بغداد، 1976.
- 8- الشاهد، فهيمة ، التنمية العمرانية ، الإدارة الحضرية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 1999.
- 9- جعفر، زينب عبد الزهرة، الاستدامة في الخدمات الحضرية، حالة تطبيقية على مدينة النجف الاشرف، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 7، 2013.
- 10- خير، صفوح، التنمية والتخطيط الاقليمي ، وزارة الثقافة، دمشق، 2000.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

- 11- عبد ، عبد الله فرحان ، المدينة المعاصرة بين الفكر التخطيطي والإدارة الحضرية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2001.
- 12- كريم، رزمان، التنمية في الجزائر، برنامج الانعاش الاقتصادي، أبحاث اقتصادية ، العدد السابع، المركز الجامعي، خنشلة، الجزائر، 2001.
- 13- محمود، هديل موفق، استخدام أساليب المخططات الشبكية في الإدارة الحضرية للسيطرة على توسع المدن منطقة الدراسة (عنه الجديدة) رسالة ماجستير، كلية التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، 2012.
- الدوائر والمطبوعات الحكومية:**
- 1- أمانة بغداد، وحدة G.I. S ، 2019.
- 2- جمهورية العراق: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، شعبة المناخ، بيانات غير منشورة، 2019.
- 3- وزارة التجارة ، دائرة التمويل والتخطيط، الحاسبة الإلكترونية، بيانات غير منشورة، 2019.
- 4- المجلس البلدي لمدينة الكاظمية ، سجلات اللجان بالمجلس 2019.
- 5- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي، خريطة التصميم الأساسي لمدينة الكاظمية.
- 6- بلدية الكاظمية ، قسم التخطيط، وحدة G.I.S، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، خريطة التصميم الأساسي لمدينة بغداد، 2019.

Sources and References

- 1- Elfeki, Abdulmoneim, Environmental construction, master thesis, Urban Planning, College of Engineering , Ain Shams University ,2008.
- 2- Saadi ,Saad Jassim , Urban Administrate in the city of Baghdad .PhD thesis, College of Urban and Regional Planning for Postgraduate studies ,Baghdad University,2003.
- 3- Saadi ,Saad Mohammed Saleh , Urban Management Policy for Iraqi Cities , the city of Baghdad , College of Urban and Regional Planning for Postgraduate studies, Baghdad University.2002.
- 4- Saadi Abbas m Baghdad Province , agricultural geography ,1.1 peass , Baghdad ,1976.
- 5- Aldulaimi , Khalf Hussein Ali, Planning for community Services and infrastructure, Foundations, standards and techniques safa, Publishing house, Amman , Jordan,2015.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

-
-
- 6- Saadi , Mohammed Saleh , Regional Planning theory Guidance and application , Baghdad University , House of wisdom ,1989..
- 7- Hiti ,Saleh Falih Hassan , The development of the residential Function of the greater , Baghdad city, 1.10 peace printing press , Baghdad ,199.
- 8- Alshahid , Fahima , Urban Development PhD thesis , College of Engineering , Cairo University,1999.
- 9- Jafar Zaynab Abdulzahra, Borrowing in Urban Services . A case of its application to the city of Najaf Journal of planning and development ,The No. 7,2013.
- 10- Khair, Saffouj , Regional development and planning, Ministry of Culture , Damascus. 2000.
- 11- Abd, Abdullah , Farhan , Contemporary city between planning though and Urban management faculty urban and regional planning for postgraduate studies university of Baghdad 2001.
- 12- Kareem Risman , Development in Algeria Economic research . The seventh issue , University Center Khenchela ,Algeria,2001.
- 13- Mahmood ,Hadeel, Is successful in using network planning methods in Urban administration to control new cities , Master thesis faculty of Urban and Regional planning for postgraduate studies. Baghdad University.2012.
- Government Department and Publications
- 1- Baghdad municipality , Alon , GIS, 2012.
- 2- The Republic of Iraq ministry of transportation . The General meteorology Authority , Climate Division data not published,2019.
- 3- Ministry of Commerce, Department of supply and planning Electronic calculator, Unpublished data, 2019.

الإدارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية للمدن
مدينة الكاظمية – حالة دراسية
أ.م.د حاتم حمودي حسن

4- Municip Council of the city of Kadhimiya Records of the committees in the council, 2019.

**Urban Administration and the Requirement of Spatial Development
Of Kadhimiya City as the Case for Study**

Asst. Prof.Dr Hatem Hamoudi Hassan
Al- Iraqia University - College of Arts-Department of Geography

Hatem Hamoody @ gmail .com

Abstract:

The research deals with urban management and spatial development of the city of Kadhimya , Baghdad , it is a large city with a population of (521444), the research identified the problem of research and the question of the extent to which the city, administration achieved balance between the size of the community services cadastral and linear and about the relationship between planning thought and city management, is responsible for the activities dealt with by the population directly and continuously as well as multiple other questions have three research, AS the first topic dealt with the theoretical frame work what covered concepts public Urban management and general concepts the third topic the reality of administrative performance of the city of Kadhimya and set up a spatial development , the research concluded with the most important result of the lack of balance between planning thought and civil management because of the existence of a deficit in the institution of the city according to criterion of distance. The most important proposals one the development of community service through spatial and sustainable development and is inclusive of all sectors of the city and access a better spatial environment.